ولا خامس لهما وكان الحسن البصري يقول لا توبة لقاتل
المؤمن متعمدا فدس اليه عمرو بن عبيد رجلا وقال له
لا يخلو من ان يكون مؤمنا او كافرا او منافقا فان كان (او فا…)
مؤمنا فان الله سبحانه يقول يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا ويقول توبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وان كان كافرا فانه تعالى
قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وان كان منافقا فانه تعالى يقول ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين
تابوا وان كان فاسقا فانه تعالى يقول اولئك هم
الفاسقون الا الذين تابوا قال الحسن من اين لك
هذا قال شيء اختلج في صدري قال محال أصدقني
فقال عمرو بن عبيد فقال الحسن عمرو وما عمرو واذا قام
بامر قام به وعمل ورجع عن قوله وحكى انه قدم
وفد من العراق على هشام بن عبد الملك وفيهم رجل من
بني اسد فقال يا امير المؤمنين اصابتنا سنون ثلاث
اما الاولى فاذابت الشحم واما الثانية فنضجت اللحم
واما الثالثة فهاضت العظم وفي ايديكم فضول
اموال فان كانت لله فبثوها في عباد الله وان كانت
لهم فلا تمنعوهم اياها وان كانت لكم فتصدقوا ان
الله يجزي المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا في واحدة
عذرا ثم قال قد قلت في حاجة العامة فقل في حاجة
نفسك فقال ما لي حاجة في خاصة دون عامة ولما

ورد

ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال بلغني ان لعبد الله بن
حازم بهذه البلد مالا فمن كان في يده شيء منه فلينبذه
ومن كان في فيه فليلفظه ومن كان في صدره فلينفثه
فتعجبوا من حسن تفصيله ومثاله في الشعر قول نصيب
فقال فريق القوم لا وفريقهم   نعم وفريق قال ويحك لا ادري
وقول زهير
واعلم علم اليوم والامس قبله   ولكنني عن علم ما في غد عمي
وقوله
فان الحق مقطعه ثلاث   يمين او شهود او جلاء
روي ان عمر رضي الله عنه لما سمع هذا البيت قال
لو ادركت زهيرا لوليته القضاء وقول الشماخ يصف
صلابة سنابك الحمار
متى تقع ارساغه مطمئنة   على حجر يرفض او يتدحرج
فليس في اقسام ما وطئ الوطء الشديد الان يوجد اما
رخوا فيرفض او صلبا فيتدحرج وقول عمرو
ابن الاهتم
اشربا ما شربتما فهذيل   من قتيل او هارب او اسير
وقول ابي تمام في مجوسي احرق بالنار
صلى لها حيا وكان وقودها   ميتا ويدخلها مع الفجار
وقول الاخر
ولا بد من شكوى الى ذي مروة   يواسيك او يسليك او يتوجع
فان المشكو اليه اما ان يواسي الشاكي وهي الرتبة العليا
واما ان يسليه وهي الرتبة الوسطى واما ان يتوجع له

Copyright © King Saud University